

شعب الإيمان

10825 - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا العباس بن الفضيل النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس ي في قوله عز و جل : { فأما من أعطى و اتقى * و صدق بالحسنى } .
قال : أعطى من ماله و اتقى ربه .
{ و صدق بالحسنى } : بالخلف من الله عز و جل .
{ فسنيسره لليسرى } : قال : للخير من الله عز و جل { و أما من بخل و استغنى * و كذب بالحسنى } قال : بخل بماله و استغنى عن ربه و كذب بالخلف من الله .
{ فسنيسره للعسرى } : للشرف من الله عز و جل : قال الإمام أحمد : فثبت بجميع ما ذكرناه أن الجود من مكارم الأخلاق و البخل من أراذلها و ليس الجواد الذي يعطي في غير موضع العطاء و لا البخيل الذي يمنع في موضع المنع لكن الجواد من يعطي في موضع العطاء و البخيل الذي يمنع في موضع العطاء فكل من استفاد بما يعطي أجرا أو حمدا فهو الجواد و من استحق بالبخل ذما أو عقابا فهو البخيل و بسط الكلام فيه